ما جاء على (فعلوت) في القرآن الكريم
رؤية وتأصيل

د. صالح علي الشيخ
كلية التربية / جامعة الموصل

بسم الله الرحمن الرحيم

الملخص

إن القرآن الكريم قد أعجز أهل الفصاحة بفصاحته ووجود كلمات توصف بأنها أعجمية يعني بأن هذه الكلمات قد خضعت للأقيسة العربية فأكتسبت صفة الكلمات العربية التي تشرفت بوجودها في القرآن الكريم، ولفعلوت صيغتان، أولاهما أصلية ظهرت في كلمات مثل ملكوت التي ورد ذكرها في القرآن الكريم، وكلمات أُخر لم يرد ذكرها في القرآن الكريم إنما وجدت إلى جانب هذه الكلمة في الكتب اللغوية مثل رهبوت وجبروت ورغبوت ورحموت، أما الصيغة الثانية، فقد جاءت منقلبة فظهرت بألفاظ ورد ذكرها في القرآن الكريم هي تابوت، وطاغوت، وجالوت، وطالوت، وهاروت، وماروت.

وقد اتبعنا في هذا البحث مجموعة من الأسس فقد تناولنا تلك الكلمات وحاولنا ردها إلى الأصول العربية من خلال عرض تلك المادة في المعاجم مع تقليبها إذا احتملت تعدد الأصول، مع عرض ما قيل عنها لدى المفسرين للوصول إلى الدلالة الفعلية للكلمة والتي تنسجم مع الأصل الذي أرجعناها إليه. ما دفعنا إلى ذلك هو أن هذه الكلمات على الرغم مما قيل عن أعجميتها فإنها قد جاءت خاضعة للأقيسة الصرفية العربية، فضلا عن دلالتها التي جاءت منسجمة مع هذه الصيغة.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الرسول الكريم ، فإن الله عزّ وجل اختار هذه اللغة العظيمة لتكون الوعاء الذي يحمل كلامه المنزّل على رسوله، فاصطفاها من سائر لغات البشر فزادها شرفا وتعظيما.

فقد كنت أتصفح كتاب فقه اللغة وسر العربية للثعالبي فاستوقفني في الباب التاسع والعشرين، الفصل الثاني ذكره لكلمات وصفها بأنها: (أسماء عربية يتعذر وجود فارسية أكثرها)، وقد ضمّنه كلمات عدة منها: الزكاة، والكافر، وإبليس، والتسنيم، والسلسبيل، وسجين، وغيرها، ووجدت في هذا الباب ثلاث كلمات هي: (طاغوت، وهاروت، وماروت)، وهذه الكلمات الثلاث موجودة في القرآن الكريم يجمعها كما نرى صيغة واحدة وقد وردت كلمات أخر في القرآن الكريم مشابهة في صيغتها لتلك الكلمات مثل: (تابوت، وجالوت، وطالوت) فضلا عن كلمة أخرى هي: (ملكوت)، وقد اختُلف في صيغتها بين فاعول وفعلوت، إلا أننا في هذا البحث سنحاول أن نبين بأن هذه الكلمات تعود إلى صيغة (فعلوت) العربية وماصححناه عن طريق استخدام الدلالة فضلا عن الرجوع إلى المادة الأصلية لها.

وقد اتبعنا في هذا البحث مجموعة من الأسس فقد تناولنا تلك الكلمات وحاولنا ردها إلى الأصول العربية من خلال عرض تلك المادة في المعاجم مع تقليبها إذا احتملت تعدد الأصول، مع عرض ما قيل عنها لدى المفسرين للوصول إلى الدلالة الفعلية للكلمة والتي تنسجم مع الأصل الذي أرجعناها إليه. ما دفعنا إلى ذلك هو أن هذه الكلمات على الرغم مما قيل عن أعجميتها فإنها قد جاءت خاضعة للأقيسة الصرفية العربية، فضلا عن دلالتها التي جاءت منسجمة مع هذه الصيغة على وفق ما سنبيّنه، وقد رتبت هذه الكلمات ترتيبا ألفبائيا، وارتأيت أن أضع (هاروت وماروت) معا لأنهما قد وردا في الاستعمال القرآني معا مرة واحدة.

وقد أفدنا من بحث بهذا الخصوص نشر في مجلة المورد للدكتور عبدالله الجبوري (الطاغوت في العربية)، فضلا عن المعاجم اللغوية وكتب التفاسير والكتب التي عالجت الكلمات المعربة والدخيلة.

وبعد فإن القرآن الكريم قد أعجز أهل الفصاحة بفصاحته ووجود كلمات توصف بأنها أعجمية يعني بأن هذه الكلمات قد خضعت للأقيسة العربية فأكتسبت صفة الكلمات العربية التي تشرفت بوجودها في القرآن الكريم وهذه الكلمات يمكن إعادتها إلى الأصول العربية كما حصل في صيغة فعلوت، التي تأتي لها صيغتان، أولاهما أصلية ظهرت في كلمات مثل (ملكوت) التي ورد ذكرها في القرآن الكريم، وكلمات أُخر لم يرد ذكرها في القرآن الكريم إنما وجدت إلى جانب هذه الكلمة في الكتب اللغوية مثل: رهبوت وجبروت ورغبوت ورحموت، أما الصيغة الثانية، فقد جاءت منقلبة فظهرت بألفاظ ورد ذكرها في القرآن الكريم مثل تابوت وغيرها.

إنني إذ أقدم هذا النتاج المتواضع لأرجو من الله تعالى أن يسجله لي في خالص الحسنات وطيّب الأعمال وحسبي أنني قد بذلت الجهد خدمة للغة القرآن.

تابوت

أصل هذه الكلمة: توب وليس تبت كما جاء في أساس البلاغة بأن تابوت من تبت [١]، يقال: " تُبْتُ إلى اللهِ تَوْبةً ومَتاباً، وأنا أَتوبُ إلى اللهِ ليَتُوبَ عليَّ قابلُ التَّوْبِ، أي قابل التَّوْبةِ، تطرَح الهاءَ. والتَّوْبةُ: الاستِحياءُ، يقال: ما طعامُكَ بطَعامِ تَوْبةٍ، أي لا يُستَحيى منه ولا يُحْتَشَمُ " [٢]، قال ابن فارس: " التاء والواو والباء كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على الرُّجوع. يقال تابَ مِنْ ذنبه، أي رَجَعَ عنه يتوب إلى الله تَوبةً ومَتَاباً، فهو تائب. والتَّوْبُ التَّوبة. " [٣] وقال الأخفش: التوب جمع توبة مثل عَوْم وعَوْمة ، وتاب إلى الله توبة ومتابا وقد تاب الله عليه وَفَّقه لها، وقال سيبويه في تأصيل هذه المسألة: التَتْوبة: على تَفْعِلة، [٤] أدغمت التاء بالتاء " واستتابه: سأله أن يتوب. والتابوت أصله تابوة، مثل تَرْقوة، وهو فَعْلُوة، فلما سكنت الواو انقلبت هاء التأنيث تاء..... لم تختلف لغة قريش والأنصار في شيء من القرآن إلا في التابوت، فلغة قريش بالتاء، ولغة الأنصار بالهاء "[٥].

والتَّابُوت فيما بيننا معروف، قال تعالى في سورة البقرة، الآية ٢٤٨: ((أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ))، قيل: إنه كان شيئا منحوتا من الخشب فيه حكمة. وقيل: هو عبارة عن القلب، والسكينة عمّا فيه من العلم، وسمّي القلب سفط العلم، وبيت الحكمة، وتابوته،

ووعاءه، وصندوقه، وعلى هذا قيل: اجعل سرّك في وعاء غير سرب [٦]. وتل التوبة، قرب الموصل، ويَتِيبُ، كَيَعِيبُ: جَبَلٌ بالمدينةِ.[٧] والتابوت هو الصندوق الَّذِي يحرز فِيهِ الْمَتَاع، وَيُقَال مَا أودعت تابوتي شَيْئا فَفَقَدته أَي صَدْرِي والناووس وَمن الناعورة علبة من خشب أَو حَدِيد تغرف المَاء من الْبِئْر وهو عِنْد قدماء المصريين صندوق من حجر أَو خشب تُوضَع فِيهِ الجثة عَلَيْهِ من الصُّور والرسوم مَا يصور آلام المصريين وعقائدهم فِي الْعَالم الآخر[٨]، وهو " وعاء يمر قدره ويسمى القلب تابوت الحكمة " [٩] ومنه الصندوق الذي وضع فيه موسى عليه السلام كما جاء في قوله تعالى في سورة البقرة، الآية ٢٤٨: ((وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ))، وفي قوله تعالى في سورة طه، الآية ٣٩: ((أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي)).

" وَالتَّابُوتُ كَانَ مِنْ شَأْنِهِ فِيمَا ذُكِرَ أَنَّهُ أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَكَانَ عِنْدَهُ إِلَى أَنْ وَصَلَ إِلَى يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَكَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ يَغْلِبُونَ بِهِ مَنْ قَاتَلَهُمْ حَتَّى عَصَوْا فَغُلِبُوا عَلَى التَّابُوتِ غَلَبَهُمْ عَلَيْهِ الْعَمَالِقَةُ: جَالُوتُ وَأَصْحَابُهُ فِي قَوْلِ السُّدِّيِّ، وَسَلَبُوا التَّابُوتَ مِنْهُمْ. قُلْتُ: وَهَذَا أَدَلُّ دَلِيلٍ عَلَى أَنَّ الْعِصْيَانَ سَبَبُ الْخِذْلَانِ، وَهَذَا بَيِّنٌ. قَالَ النَّحَّاسُ: وَالْآيَةُ فِي التَّابُوتِ عَلَى مَا رُوِيَ أَنَّهُ كَانَ يُسْمَعُ فِيهِ أَنِينٌ، فَإِذَا سَمِعُوا ذَلِكَ سَارُوا لِحَرْبِهِمْ" [١٠].

أما عن تصريفه، فقد نقل كما أسلفنا عن الجوهري بأن وزنه (فعلوت) وأن الأصل الذي أخذت منه هذه الكلمة هو توب، و قال ابن بري: التصريف الذي ذكره الجوهري فاسد في هذه الكلمة حين ردها إلى توب وأن التاء فيه زائدة، والصواب كما قال ان يذكره في فصل (تبت) لأن تاءه أصلية ووزنه فاعول، مثل عاقول وحاطوم [١١].

"وَمَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ أَنَّهُ اسْمٌ مُذَكَّرٌ مُفْرَدٌ كَأَنَّهُ اسْمُ جِنْسٍ يَقَعُ لِلْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ. وَمَذْهَبُ أَبِي عَلِيٍّ أَنَّهُ مَصْدَرٌ كَرَهَبُوتٍ وَجَبَرُوتٍ، وَهُوَ يُوصَفُ بِهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ، وَقُلِبَتْ لَامُهُ إِلَى مَوْضِعِ الْعَيْنِ وَعَيْنُهُ مَوْضِعَ اللَّامِ كَجَبَذَ وَجَذَبَ، فَقُلِبَتِ الْوَاوُ أَلِفًا لِتَحَرُّكِهَا وَتَحَرُّكِ مَا قَبْلَهَا "[١٢] ولا

يجوز عند سيبويه حذف الفتحة لخفتها، ولعلها لغة [١٣]، أما البيضاوي فقد فسر ذلك فقال: التابوت: فعلوت، من التوب وهو الرجوع، فإنه لايزال يرجع إلى ما يخرج منه وليس بفاعول لقلة نحو سلس وقلق[١٤] أما ما لحقته الزيادة في غير ذلك فهي ثابتة، قال سيبويه: "فأما ما لحقته من ذلك ثانية فيكون على فاعولٍ في الاسم والصفة. فأما الصفة فنحو: حاطوم، يقال ماء حاطومٌ، وسيلٌ جاروف، وماءٌ فاتورٌ. والأسماء: عاقولٌ، وناموسٌ، وعاطوسٌ، وطاووسٌ."[١٥] والحقيقة أن وزن تابوت لا يخلو من أن يكون فعلوتا أو فاعولا واحتماله لهما معا قد يرجح الأول لأن فاعولا قليل نحو سلس وقلق، ولأنه تركيب غير معروف فلا يجوز ترك المعروف وهو فعلوت إليه ويعضد ذلك المعنى الذي يكون من التوب وهو الرجوع لأنه ظرف توضع فيه الأشياء وتودعه، فلا يزال يرجع إليه مايخرج منه صاحبه يرجع إليه فيما يحتاج من مودعاته،[١٦]فالراجح عنده (فعلوت)، لأن فاعول من الأوزان التي تتسم بالقلة والأولى كونه فعلوت والتاء فيه زائدة.

أما من قرأ بالهاء (تابوه) فهو فاعول لأن التاء فيه أصلية أي من تبت قلبت هاء عند الوقف، [١٧] إلا فيمن جعل الهاء بدلا من التاء لتساويهما في الهمس فضلا عن كونهما من حروف الزيادة لذلك أبدلت من تاء التأنيث.[١٨]

جالوت

اسم ملك طاغ رآه داود عليه السلام فقتله وهو المذكور في قوله تعالى في سورة البقرة، الآية **٢٥١**: ((وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ)) وقال الأصفهاني في الغريب في مفردات ألفاظ القرآن " الصحيح في جالوت أنه أعجمي غير مشتق "[١٩]، وقال الجواليقي: جالوت أعجمي، وقد جاء في القرآن [٢٠]، كما قيل أنه " اسم كنعاني كان من العماليق والبربر من نسله "[٢١]، هذا ما أثبته المفسرون وبعض أهل اللغة، ولكن ما ينبغي أن يشار هنا، مايتعلق بتصنيف المعجمات وأهل اللغة في التأصيل اللغوي لتلك الكلمات، أي في إرجاعها إلى أصولها الاشتقاقية ولاسيما في تلك التي ظنوها غير عربية وقد سموها بالتسمية الغامضة (الدخيل أو الأعجمي)[٢٢]، ما يؤيد هذا أن بعضهم كان قد التفت إلى الأصول السامية لبعض هذه الألفاظ عندما أشار إلى الأصول الكنعانية لبعضها، دون أن يلتفت إلى أن " بين اللغة الكنعانية واللغة البابلية قربا عظيما، وشبها شديدا حمل طائفة من المستشرقين على أن تؤلف من هاتين اللغتين كتلة واحدة تشابه الكتلة

السامية التي كانت مكونة من اللغات الجنوبية في الجزيرة العربية والحبشة، وسبب ذلك القرب العظيم والشبه الكبير بين هاتين اللغتين يرجع قبل كل شيء إلى تلك العلاقات المتينة والتأثير الشديد الذي كان متبادلا منذ أقدم العصور بين العراق وسورية "[٢٣] والأهم من كل ذلك البحث المتقصي في دلالة الاشتقاق العربي لهذه الكلمة، فقد جاء في المعجم في مادة (جول): " جالَ في الحَرْبِ جَوْلَةً، وفي الطَّوافِ جَوْلاً، ويُضَمُّ، وَجُؤُولاً وجَوَلاناً، محرَّكةً، وجِيالاً، بالكسر،وجَوَّلَ تَجْوَالاً، واجْتالَ وانْجَالَ: طافَ.... والجَوْلانُ: جَبَلٌ بالشامِ.... واجْتَالَهُمْ: حَوَّلَهُم عن قَصْدِهِمْ.... والجَوَّالُ، كشَدَّادٍ... والجَويلُ: ما سَفَرَتْهُ الريحُ من حُطامِ النَّبْتِ وسواقِطِ ورَقِ الشَّجَرِ"[٢٤]، فيكون وزن الكلمة (فعَلوت) لا (فاعول) والزيادة فيها ستكون التاء ولو كانت تاؤه أصلية فوزنها فاعول وفعَلوت هو الأقرب، وهو ما يؤكد الدلالة الوصفية لنسق التعبير القرآني الذي جاء كاشفا لأصلها العربي، فقد وردت لفظة جالوت في ثلاثة مواضع من القرآن الكريم: في قوله تعالى في سورة البقرة، الآية ٢٤٩ : ((قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ)) ، والآية ٢٥٠: ((وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا)) والآية ٢٥١: ((وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ))،ففي الآيات قرائن سياقية تتظافر مع الدلالة التصويرية للأصل (جال) بوصفها أسماء وصفات وهي قرائن معززة لدلالة الفعل جال في اشتقاقها العربي كما في الآية الأولى ((لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ))، لأن لاطاقة لنا بجالوت يصور فزع ورعب الصورة لدى المتلقي يحتم أن يكون المقابل الموضوعي مما يثير هذا الفزع والرعب بشكل دلالي واضح، قال المفسرون عن جالوت: كان طاغية جبارا وكان من العماليق وكان أمير العمالقة مقداما في الحرب جوالا، وقالوا في صورته وبنيته: كان طول ظله ميلا [٢٥]، على الرغم مما يمكن أن يستثار هنا من توافقات ذهنية خيالية تولد إمكانية التحقق في النص الواعي، فضلا عن حكم عقيدي إلهي ملزم يصور بؤرة الهزيمة لدى الطغاة الكفرة فإن النصر واقع عليهم لامحالة لكن الغالب عليهم العون الإلهي حتى لو آمنا أن أي نصر لا يتحقق إلا بعون من الله ـ سبحانه وتعالى ـ ومدده لكن هزيمة الكفرة تستدعي نصرا مؤزرا مبينا عجائبيا لايتحقق إلا بإذن من الله وقوته، هذا التصور جاء استكشافا لمدلول في الإرادة في قوله تعالى: ((فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ))، وتأتي الآية الثالثة مصداقا لرؤية التعبير الدلالي الذي يشجع على الأخذ

بالأصل العربي الاشتقاقي لدلالة الكلمة:((وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ)) لأن في معنى الأداة (لما) وسياقها كثيرا من التعلق والاشتراط مما يوحي بتوقع أمر لا يتوقع حدوثه، أو قد يقع في زمان لمّا يأتِ بعد. [٢٦]

طاغوت

جاء في المعجم قوله: " طغيت، وطغو، وطغى: الطغيان، الواو لغة فيه، وقد طغوت، والاسم الطغوى، وكل شيء يجاوز القدر فقد طغى مثل ما طغى الماء على قوم نوح وكما طغت الصيحة على ثمود، والطاغية الجبار العنيد."[٢٧]

والطاغوت بناء مبالغة من طغى يطغى، وحكى الطبري يطغو إذا جاوز الحد بزيادة عليه، ووزنه (فعلوت) قلب إذ إن أصله (طَغَووت) فجعلت اللام مكان العين فتحركت الواو قبل الغين التي هي لامه، فصارت (طَوَغوت) تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فصارت طاغوتا [٢٨]، ووزنها بعد القلب (فَلَعوت)[٢٩]، إذن الطاغوت تاؤه زائدة، وهو مشتق من طغى.[٣٠]

والطاغُوتُ على أوجه:ففي قوله تعالى في سورة النساء، الآية: ٦٠: ((يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ)) هو اسم لواحد، وهو كعب بن الأشرف [٣١]. وقوله تعالى في سورة الزمر، الآية ١٧: ((وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى فَبَشِّرْ عِبَادِ)) اسم تأنيث يعني اللات والعزى. وقوله تعالى في سورة البقرة ، الآية ٢٥٦: ((فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)) وتاؤه زائدة مشتق من طَغَى. وأَطْغاه اللهُ فهو طاغٍ وهم طَاغُونَ. طَّغْيَةُ: المكان المشرف من الجبل. ويقال: سمعت طَغْيَهُ أي صوته، لغة هذيل.[٣٢]

." والطاغِيَةُ: ملك الروم. والطاغِيةُ: الصاعقةُ. وقوله تعالى في سورة الحاقة، الآية ٥: ((فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ)) يعني صيحةَ العذاب. والطاغوتُ: الكاهن والشيطان، وكلُّ رأسٍ في الضلالة ؛ قد يكون واحداً، قال الله تعالى: (يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوتِ وقد أُمِروا أن يكفُروا به) وقد يكون جميعاً، قال الله تعالى: (أولياؤهمُ الطاغوتُ يخرجونهم). وطاغوت وإن جاء على وزن لاهوت فهو مقلوب لانه من طغا، ولاهوت غير مقلوب لانه من لاه، بمنزلة الرغبوت والرهبوت ؛ والجمع الطواغيت."[٣٣] " يقع على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث...

وكل معبود من دون الله عز وجل جبت وطاغوت "[٣٤]، وقد اختلف بلفظه هل هو مفرد أم جمع، " قال المبرد في الطاغوت: الأصوب عندي أنه جمع، قال أبو علي الفارسي: وليس الأمر عندنا كذلك، وذلك لأن الطاغوت مصدر كالرغبوت والرهبوت والملكوت، كما أن هذه الأسماء آحاد كذلك هذا الاسم مفرد وليس بجمع "[٣٥]

وَالطَّاغُوتُ مُؤَنَّثَةٌ مِنْ طغى يطغى.– وَوَزْنُهُ فَعْلُوتُ، وَمَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ أَنَّهُ اسْمٌ مُذَكَّرٌ مُفْرَدٌ كَأَنَّهُ اسْمُ جِنْسٍ يَقَعُ لِلْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ. وَمَذْهَبُ أَبِي عَلِيٍّ أَنَّهُ مَصْدَرٌ كَرَهَبُوتٍ وَجَبَرُوتٍ، وَهُوَ يُوصَفُ بِهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ، وَقُلِبَتْ لَامُهُ إِلَى مَوْضِعِ الْعَيْنِ وَعَيْنُهُ مَوْضِعَ اللَّامِ كَجَبَذَ وَجَذَبَ، فَقُلِبَتِ الْوَاوُ أَلِفًا لِتَحَرُّكِهَا وَتَحَرُّكِ مَا قَبْلَهَا فَقِيلَ طَاغُوتُ، وَاخْتَارَ هَذَا الْقَوْلَ النَّحَّاسُ. وَقِيلَ: أَصْلُ طَاغُوتٍ فِي اللُّغَةِ مَأْخُوذَةٌ مِنَ الطُّغْيَانِ يُؤَدِّي مَعْنَاهُ مِنْ غَيْرِ اشْتِقَاقٍ، كَمَا قِيلَ: لَآلٍ مِنَ اللُّؤْلُؤِ. وَقَالَ الْمُبَرِّدُ: هُوَ جَمْعٌ. وَقَالَ ابْنُ عطية: وذلك مردود[٣٦]، يتبين من هذا النص أن أصل طاغوت مأخوذ من الطغيان، أي أن هذا اللفظ عربي وهو مايمكن أن يعمم على سائر الألفاظ التي جاءت على صيغة (فعلوت)، وأن ماحدث فيها هو تقديم لام الكلمة على عينها فصارت بصورتها الأخيرة أما التاء التي في آخرها فإنها زائدة، وقد جاء ذلك ليؤكد أنها صفات مشتقة من دلالات محددة أرادها التعبير القرآني هذا فضلا عن فاعلية المطابقة بين الدلالات الثنائية (طالوت، جالوت) و(هاروت، ماروت). ويمكن القول بأن اللفظة عربية محضة، وزنا واشتقاقا، ولم يقل بأعجميتها أحد، لذا قال الثعالبي عنها وعما توارد بوزنها من الأسماء والصيغ: " أسماء عربية يتعذر وجود أعجمية أكثرها "[٣٧] ليثبت ماقلناه عن إن هذه الكلمة وغيرها كلمات عربية لايصدق عليها قولهم أعجمية.

طالوت

جاء في المعجم " طال فلانٌ فلاناً، أي: فاته في الطّول... وطال الشّيء يَطُولُ طُولاً فهو طويل.. والأَطْوَلُ: نَقِيضُ الأَقصر. والطُّوال: إذا كان أهوج الطُّول، امرأةٌ طُوالة... والطِّوَلُ: الحَبْل الطّويل، ويقال: لقد طال طِوَلُك يا فلان، إذا طال تماديه في أمرٍ وتراخيه عنه. وقد يُقال: طال طيله. والطول: القدرة. وإن فُلاناً لَذو طَوْلٍ، أي: ذو قدرة. ويُقالُ: إنّه ليتطوّل على النّاس

بفَضله وخَيْره. واشتقاق الطائل من الطُّول "[٣٨]، والطوال بالكسر: جمع طويل. والطوال بالفتح، من قولك: لا أكلِّمه طَوالَ الدهر وطولَ الدهر، بمعنًى، والرجالُ الأطاولُ: جمع الأطْوَلِ. والطولى: تأنيث الأطْوَلِ، والجمع الطُوَلُ، مثل الكبرى والكبر.[٣٩]

وقد ذكر الأصفهاني أن أصل كلمة طالوت من طلت وهو اسم أعجمي [٤٠] كجالوت وداود،وزعموا أنه من الطوال.[٤١]

ومما ينبغي الإشارة اليه في هذا الموضع هو أن كلمة أعجمي جاءت بدلالتها الطبيعية إذ إن الباحثين والمفسرين كانوا قد اعتادوا اللغات بمسمياتها فقالوا: أعجمية، كلدانية، كنعانية، إلى ذلك من مسمياتها، وإذا كان هذا صحيحا فإن مما يجب أن يلتفت إليه، هو " أن الفارسية القديمة صارت وسيطا لغويا جاءت إلينا عن طريق طائفة مهمة من المفردات البابلية مما نجده يتصف في معجماتنا العربية بصفة الأعجمي أو الدخيل "[٤٢]

إذن مايرشح عن هذا إن طالوت بناء عربي يراد به المبالغة والوصفية اشتقاقه من طَوَل، وهي صيغة غير ثابتة إذ سرعان ما تتقلب إلى طال لأن الواو معتل قبله متحرك وما بعده متحرك فيقلب ألفا، وعلى هذا يكون على وزن فعلوت وهذا البناء عند سيبويه من أبنية الزيادة، قال في باب مالحقته الزيادة من بنات الثلاثة في غير الأفعال: " فأما ما لحقته من ذلك ثانية فيكون على فاعولٍ في الاسم والصفة. فأما الصفة فنحو: حاطوم، يقال ماء حاطومٌ، وسيلٌ جاروف، وماءٌ فاتورٌ. والأسماء: عاقولٌ، وناموسٌ، وعاطوسٌ، وطاووسٌ " [٤٣]

ربما كان هذا صحيحا لأن العربية والعبرية من أصل واحد لذلك يمكن أن نعد ذلك من تراكمات اللغة السامية في العربية والعبرية لكن مما يؤشر هنا أننا لم نجد في المعاجم في باب (طلت) سوى قولهم طالوت ملك أعجمي [٤٤]، وهذا لايدل على شيء مهم، إذن الأخذ بالجذر أولى وهذا ما يدعمه سياق الآيات القرآنية وما تميز به طالوت من وفرة العلم وجسامة البدن " وَبَيَّنَ لَهُمْ مَعَ ذَلِكَ تَعْلِيلَ اصْطِفَاءِ طَالُوتَ، وَهُوَ بَسْطَتُهُ فِي الْعِلْمِ الَّذِي هُوَ مِلَاكُ الْإِنْسَانِ، وَالْجِسْمُ الَّذِي هُوَ مُعِينُهُ فِي الْحَرْبِ وَعُدَّتُهُ عِنْدَ اللِّقَاءِ "[٤٥]

ملكوت

أصله في المعجم، " ملك: المُلكُ لله المالِك المَلِيك. والمَلكُوتُ: ملكُ الله، ومَلَكُوت الله: سلطانه. والمَلْكُ: ما ملكت اليد من مال وخول. والمَمْلكةُ: سلطان المَلِكِ في رعيته، يقال: طالت مَملكتُهُ، وعظم مُلكُهُ وكَبُر. والمَمْلوكُ: العبدُ أقر بالمُلُوكة، والعبد أقر بالعبودة. وأصوبه أن يقال: أقر بالمَلَكة وبالمِلْكِ. ومِلاك الأمر: ما يعتمد عليه. والقَلْبُ مِلاكُ الجسد. والإملاك: التزويج.. قد أملكوه وملكوه، أي: زوجوه، شبه العروس بالمِلْك، قال : كاد العَرُوسُ أن يكون مَلِكا "[٤٦]، والتاء تزاد في ملكوت، ومثلها جبروت وعنكبوت وترنموت، ومثالها فعلوت.[٤٧]

والملكوت "كالرَهَبوتِ من الرَهْبَةِ. يقال: له مَلَكوتُ العراق وملكوة العراق أيضا، مثال الترقوة: وهو الملك والعِزُّ "[٤٨] وفي قوله تعالى في سورة يس، الآية ٨٣: ((فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ))، ومعناه هنا تنزيه لله عن وصفه بغير القدرة [٤٩]، قال " وَقَوْلُهُ تَعَالَى مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍأَيِ الْقُدْرَةُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ أَيْ يَبْعَثُكُمْ بَعْدَ مَوْتِكُمْ "[٥٠]، وفي المعجم الوسيط: الملكوت عَالم الْغَيْب الْمُخْتَص بالأرواح والنفوس والعجائبَ فِي قوله تعالى في سورة الأعراف، الآية ١٨٥: ((أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ)) والعز وَالسُّلْطَان وملكوت الله سُلْطَانه وعظمته وَملك الله خَاصَّة وَفِي قوله تعالى سورة (المؤمنون)، الآية ٨٨: ((قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ))، [٥١]

لقد وردت كلمة ملكوت في القرآن الكريم في أربعة مواضع، في سورة الأنعام، الآية ٧٥: ((وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ))، وسورة الأعراف، الآ ية ١٨٥: ((أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ)) ، وسورة (المؤمنون)، الآية ٨٨: ((قلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ))، وسورة يس ، الآية ٨٣: ((فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ)).

" قَوْلُهُ تَعَالَى: (وَكَذلِكَ نُرِي إِبْراهِيمَ مَلَكُوتَ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ) أَيْ مُلْكَ، وَزِيدَتِ الْوَاوُ وَالتَّاءُ لِلْمُبَالَغَةِ فِي الصِّفَةِ. وَمِثْلُهُ الرَّغَبُوتُ وَالرَّهَبُوتُ وَالْجَبَرُوتُ. وَقَرَأَ أَبُو السِّمَالِ الْعَدَوِيُّ[٥٢](مَلْكُوتَ) بِإِسْكَانِ اللَّامِ. وَلَا يَجُوزُ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ حَذْفُ الْفَتْحَةِ لخفتها، ولعلها لغة. و نُرِي بِمَعْنَى أَرَيْنَا، (فَهُوَ) بِمَعْنَى الْمُضِيِّ. فَقِيلَ: أَرَادَ بِهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ مِنْ عِبَادَةِ الْمَلَائِكَةِ وَالْعَجَائِبِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ عِصْيَانِ بَنِي آدَمَ، فَكَانَ يَدْعُو عَلَى مَنْ يَرَاهُ يَعْصِي فَيُهْلِكُهُ اللَّهُ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ يَا إِبْرَاهِيمُ أَمْسِكْ عَنْ عِبَادِي، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ مِنْ أَسْمَائِي الصَّبُورَ. رَوَى مَعْنَاهُ عَلِيٌّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقِيلَ: كَشَفَ اللَّهُ له عن السماوات والأرض "[٥٣] وقال البيضاوي في قوله تعالى في سورة الأنعام، الآية ٧٥: ((وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ)) أي ربوبيتها وملكها وقيل عجائبها وبدائعها، والملكوت أعظم من الملك لأن التاء فيه للمبالغة، فقالوا: ملكوت وملكوتي في كلام العرب بمعنى ملك، وقال ابن كثير في معنى قوله تعالى في سورة يس، الآية ٨٣: ((فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ))، بأن الملك والملكوت واحد في المعنى كرحمة ورحموت ورهبة ورهبوت وجبر وجبروت [٥٤]

إننا لم نجد من قال بأعجمية هذه الكلمة، بل هي عندهم عربية وفعّالة مع النسق القرآني إذ جعلها سيبويه في باب مالحقته الزوائد من بنات الثلاثة من غير الفعل قال " في كون الحرف على فعلوت ـ بفتح العين ـ في الأسماء قالوا: رغبوت، ورهبوت، وجبروت، وملكوت،وقد جاء وصفا، قالوا: رجل خلبوت، وناقة تربوت، وهي الخيار الفارهة "[٥٥] ، فالفرق اللغوي كان قد رشحها وما توارد منها على صيغة فَعَلوت للمبالغة والقوة، ولا فرق في ذلك بين فعْلوت ساكنة العين وبين نظيرتها فعَلوت المتحركة منها.

هاروت وماروت

هاروت اسْمُ مَلَك أَو مَلِك، والأَعْرَف أَنه اسْمُ مَلَك [٥٦]: " الهَرْتُ: هَرْتُكَ الشِّدْق نحو الأذن، والهَرَتُ: مصْدَر الأَهْرَت. تقول: أسَدٌ هَرِيتُ الشِّدْق، أي: مَهْروتٌ ومُنْهَرِتٌ. والهَرْتُ: شَقُّكَ شيئاً توسعه بذلك "[٥٧]، هَرِتَ ثوبه: إذا مزّقه [٥٨]، "هرت عرضه وثوبه هرتا فهو هريت"[٥٩]، ويقال هرت اللحم: طبخه حتى تهرأ، ولَحْمٌ مُهَرَّتٌ ومُهَرَّدٌ إِذا نَضِجَ [٦٠] وهرت عرضه إذا طعن

فيه، والهريت الواسع الشدقين، تقول فيه هرت بالكسر، وكلاب مهرتة الأشداق، وربما قالوا للمرأة المفضاة: هريت.[٦١]

ماروت ملك أيضا [٦٢]: مرت: أرض مَرْتٌ، ومكان مَرْتٌ بَيِّنُ المُروتةِ[٦٣]، المَرْتُ: مفازةٌ لا نباتَ فيها، ورجل مَرْتُ الحاجبِ، إذا لم يكن على حاجبه شعر[٦٤]، و" معناه قد استخرج ماعنده من الكلام والحجة، وهو مأخوذ من قولهم: مريت الناقة والشاة أمريهما مريا، إذا مسحت ضروعهما لتدرا، ويقال: قد مَرَت الريح السحاب: أذا أنزلت منه المطر واستخرجته"[٦٥] ومرت الخبز في الماء كمرده، وقيل: مَرَثَه، بِالثَّاءِ، والمَرْمَريتُ: الداهيةُ [٦٦]

لقد عرضنا في ما سبق الأصل الأول الذي تحتمله هاتان الكلمتان، وقد وردتا في القرآن الكريم في موضع واحد في سورة البقرة، الآية ١٠٢ في قوله تعالى: ((وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ))،وهما كما قال الأصبهاني: ملكان وقال بعض المفسرين: هما اسما شيطانين من الأنس والجن [٦٧]،إذن هما ملكان هبطا ببابل فعلما الناس السحر. وقد قيل بأن بابل العراق وقيل هي نهاوند [٦٨] ، لقد جاء في التحرير والتنوير مانصه: " وَبَابِلُ بَلَدٌ قَدِيمٌ مِنْ مُدُنِ الْعَالَمِ وَأَصْلُ الِاسْمِ بِاللُّغَةِ الْكَلْدَانِيَّةِ بَابُ إِيلُو أَيْ بَابُ اللَّهِ وَيُرَادِفُهُ بِالْعِبْرَانِيَّةِ بَابُ إِيلَ وَهُوَ بَلَدٌ كَائِنٌ عَلَى ضَفَّتَيِ الْفُرَاتِ بِحَيْثُ يَخْتَرِقُهُ الْفُرَاتُ يَقْرُبُ مَوْضِعُهُ مِنْ مَوْقِعِ بَلَدِ الْحِلَّةِ الْآنَ عَلَى بُعْدِ أَمْيَالٍ مِنْ مُلْتَقَى الْفُرَاتِ وَالدِّجْلَةِ. كَانَتْ مِنْ أَعْظَمِ مُدُنِ الْعَالَمِ الْقَدِيمِ بَنَاهَا أَوَّلًا أَبْنَاءُ نُوحٍ بَعْدَ الطُّوفَانِ "[٦٩]، وقالوا هاروت لا ينصرف لأنه أعجمي معرفة، وكذا ماروت، ويجمع هواريت ومواريت مثل طواغيت [٧٠]، وقال بعضهم: اسمان كلدانيان دخلهما تغير التصريف لإجرائهما على صفة الأوزان العربية، منع صرفهما للعلمية والعجمة، ولو كانا من الهرت والمرت لانصرفا. [٧١]

لو تأملنا هاتين الكلمتين ودققنا النظر فيها وفي أصولها التي ذكرت فيما سبق وهو أن التاء فيهما ليست زائدة إنما هي من أصل الكلمة ووزنها فاعول وينبغي التنبه إلى أن المعجمات التي في الأصول فيها ضعف وهذا" أهم مايميز المعاجم الحديثة، وأعني بذلك التأصيل اللغوي، أي إرجاع المفردات إلى أصولها الاشتقاقية ولاسيما في الألفاظ التي ظنوها غير عربية فسموها بالتسمية الغامضة الدخيل أو الأعجمي "[٧٢]

وهو مايدفعنا إلى الأخذ بالأصل الثاني هور، هاره بكذا، ظنه به، هار فلانا، صرعه، الهورورة ، المرأة الهالكة، والهار الضعيف الساقط من شدة الزمان [٧٣]، والثاني من مور،مار يمور مورا، تردد في الأرض وأتى نجدا، المور: الموج والاضطراب،وسهم مائر: خفيف نافذ داخل الجسم التمور: المجيء والذهاب .[٧٤]

مما ينبغي أن يثار هنا إن ماروت هنا وبالجذر المشار إليه لو كان بأصله الأول لا زيادة في أصله، وهو مايجعل هذه الكلمة غير منسجمة مع ذات التاء الزائدة، بل يكون وزنها فاعولا ، أما الأصل الثاني فيكون وزنها (فعلوت)، وكذا في ماروت كما أسلفنا وهذا يتطابق مع الدلالة التي نستشعرها في سياق الآية القرآنية إذ إن هاروت وماروت، ملكان نزلا ببابل ليعلما الناس فعل السحر، ولا شك أن من علامات السحر التمور والتهور، وهما أصلان في فعل الاضطراب والخفة وذهاب العقل.

أما المسألة الثانية، فهي إن هاروت وماروت لو كانا من الجذر الأول (هرت ومرت) لما كانت التاء فيهما زائدة عندئذ ينصرفان ويكون أصلهما فاعول وليس فعلوت، وهو وزن عربي ولا خلاف فيه، لكنه لاينسجم كثيرا مع السياق التعبيري للغة القصة القرآنية، فضلا عن أن التواشج التقابلي بين هاروت وماروت يشجع الأخذ بالأصل الثاني ، وهو أصل عربي تؤكده المطابقة الدلالية بين هاروت وماروت ، وهي لازمة قرآنية استدعتها طبيعة المصاقبة بين النسف الصوتي والدلالي في التعبير القرآني وإعجازه.

الخاتمة

إن (فعلوت) هي صيغة عربية ذكرها سيبويه في ذوات الزيادات من الأسماء، وأن أمثلتها المطابقة قد وردت في القرآن الكريم بلفظة واحدة (ملكوت) والآخر جاء في كلام العرب.

تبيّن من البحث أن الكلمات التي جاءت كما رأينا على وزن فاعول الموصوف بالقلة يمكن أن تعاد إلى صيغة (فعلوت) بإرجاعها إلى أصولها العربية المستوحاة من دلالات تلك الكلمات.

يمكن تصنيف الأسماء في هذا البحث إلى ثلاثة أقسام: الأول (ملكوت) وقد جاء على هذه الصيغة من دون أي تغيير فيها، أما الآخر فهو (طاغوت) التي أصلها (طغووت) تقدمت لامها على العين فصارت (طوغوت) وانفتاح ما قبل الواو قلبها ألفا، أي أنها مرت بمرحلتين الأولى التقديم والثانية القلب، وبذا تصبح صيغتها (فلعوت) ، أما القسم الثالث فهو (تابوت) و (جالوت) و(طالوت) و(هاروت) و(ماروت) التي ترجع أصولها إلى (توب) و(جول) و(طول) و(هور) و(مور)، ويلاحظ أن عينها هي (الواو) وهذه الواو سرعان ما انقلبت إلى ألف لأن الواو معتل قبله متحرك وما بعده متحرك لذا قلبت الواو ألفا ووزنه حينئذ فعلوت.

من خلال عرضنا للمادة اللغوية لتلك الألفاظ فإن القرائن السياقية فضلا عن القرائن المعنوية قد عززت الاشتقاق العربي لتلك الكلمات ليؤكد بأنها صفات مشتقة من دلالات محددة أرادها التعبير القرآني فضلا عن فاعلية المطابقة بين الدلالات الثنائية (طالوت، جالوت) و (هاروت، ماروت).

هوامش البحث:

---

١. أساس البلاغة: ٨٩/١.
٢. العين . الخليل: ١٣٨/٨.
٣. مقاييس اللغة: ٣٧٥/١.

٤. الكتاب: ٣٥٢/٤.

٥. الصحاح. الجوهري: ١/ ٩١.وينظر تعليق الدكتور ابراهيم السامرائي في كتابه العربية بين أمسها وحاضرها: ١٧٨.

٦. المفردات في غريب القرآن. الراغب الاصفهاني: ١٦٢/١.

٧. القاموس المحيط. الفيروز آبادي: ٦٢/١.

٨. المعجم الوسيط. مجمع اللغة العربية، جمع من المؤلفين: ٨١/١.

٩. شرح شافية ابن الحاجب. الرضي الاستراباذي: ٢٨٥/٤.

١٠. لجامع لأحكام القرآن. القرطبي: ٢٤٧/٣.

١١. لسان العرب: ٢٣٣/١.

١٢. م.ن: ٢٨١/٣.

١٣. ينظر الكتاب: ٣١٧/٤.

١٤. أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ١٣١/١.

١٥. الكتاب:٢٤٩/٤.

١٦. الكشاف. الزمخشري: ٢٩٣/١، وينظر: البحر المحيط: ٥٧٩/٢.

١٧. لسان العرب:٢٣٣/١.

١٨. الكشاف: ٢٩٣/١.

١٩. ٢١٣/٢.

٢٠. المعرّب:١٥٢/١.

٢١. نقلا عن: الطاغوت في العربية . د. عبد الله الجبوري، مجلة المورد، مج ٣٠، ع١، ٢٠٠٢م: ١٧.

٢٢. ينظر: ما يسمى بالدخيل أو الأعجمي في المعجمات العربية . طه باقر، مجلة كلية الآداب جامعة بغداد، ع١٩٧١،٢٤م:٢٤.

٢٣. تاريخ اللغات السامية . أ. ولفنسون: ٥١.

٢٤. القاموس المحيط: ١/ ١٩٠.

٢٥. ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ٢٥٦/٣.

٢٦. ينظر: روح البيان: ٣٩١/١.

٢٧. العين: ٤٣٥/٤.

٢٨. البحر المحيط: ٥٩٩/٢، وينظر: جامع البيان:٤١٩/٥.

٢٩. المحتسب . ابن جني: ١٣٢/١.

٣٠. تهذيب اللغة . الأزهري:١٥٣/٨.

٣١. الجامع لأحكام القرآن:٢٦٣/٥.

٣٢. العين:٤٣٥/٤. ٤٣٦.

٣٣. الصحاح: ٢٤١٣/٦.

٣٤. العربية بين أمسها وحاضرها:٢٠٣.

٣٥. مفاتيح الغيب: ١٦/٧.

٣٦. الجامع لاحكام القرآن:٣٨١/٣ . ٣٨٢.

٣٧. فقه اللغة وسرالعربية:٣١٦.

٣٨. العين: ٤٤٩/٧ . ٤٥٠.

٣٩. الصحاح: ١٧٥٤/٥.

٤٠. مفردات ألفاظ القرآن الكريم: ٥٢٢.

٤١. العربية بين أمسها وحاضرها: ٢٠٣.

٤٢. مايسمى بالدخيل أو الأعجمي في المعجمات العربية: مجلة كلية الآداب جامعة بغداد، ع١٩٧١،٢م: ٨٩.

٤٣. الكتاب: ٢٤٩/٤.

٤٤. ينظر جمهرة اللغة. ابن دريد: ١٢٠٧/٢.

٤٥. الجامع لأحكام القرآن: ٢٤٦/٣.

٤٦. العين: ٣٨٠/٥.

٤٧. المنصف. ابن جني: ١٣٩/١.

٤٨. الصحاح: ١٦١٠/٤.

٤٩. الجامع لأحكام القرآن: ٦٠/١٥، وينظر: لسان العرب: ٤٩٢/١٠.

٥٠. لسان العرب: ٤٩٢/١٠.

٥١. مجمع اللغة العربية، جمع من المؤلفين: ٨٨٦/٢.

٥٢. غاية النهاية في طبقات القراء. ابن الجزري: ١١٣/٣.

٥٣. الجامع لأحكام القرآن: ٢٣/٧، وينظر البحر المحيط: ٥٦٣/٤.

٥٤. تفسير القرآن العظيم: ٥٩٦/٦.

٥٥. الكتاب: ٢٧٢/٤.

٥٦. لسان العرب: ٢٠٤/٢.

٥٧. العين: ٣٣/٤.

٥٨. المفردات في غريب القرآن: ٨٤٠/١.

٥٩. المحكم والمحيط الأعظم. ابن سيده: ٢٧٨/٤.

٦٠. لسان العرب: ٢/٢٠٤.

٦١. الصحاح: ١/٢٧٠، وينظر: المفردات في غريب القرآن:١/٨٤٠.

٦٢. جامع البيان . الطبري:٢/٤٢٢.

٦٣. العين: ٨/١١٩.

٦٤. الصحاح:١/٢٦٥.٢٦٦.

٦٥. الزاهر في معاني كلمات الناس . أبو بكر الأنباري: ١/٣٥٠.

٦٦. لسان العرب:٢/٩٠.

٦٧. المفردات في غريب القرآن: ١/٨٤٠.

٦٨. الجامع لأحكام القرآن: ٢/٥٢.

٦٩. ابن عاشور:١/٦٤١.

٧٠. الجامع لأحكام القرآن: ٢/٥٣ .٥٤.

٧١. أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ١/٧٩، وينظر: التحرير والتنوير: ١/٦٤٢.

٧٢. مايسمى بالدخيل أو الأعجمي، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد ، ع١٩٧١،٢٤: ٢٨.

٧٣. لسان العرب: ٥/٢٦٨.

٧٤. المحكم والمحيط الأعظم: ١٠/٣٣٧.

المصادر والمراجع

أ. الكتب

١. أساس البلاغة: أبو القاسم محمود بن عمرو جارالله الزمخشري، تحقيق، محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية،بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.

٢. أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، تحقيق، محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.

٣. البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي، تحقيق، صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ.

٤. تاريخ اللغات السامية:اسرائيل ولفنسون، مطبعة الاعتماد، مصر،ط١ ، ١٣٤٨هـ، ١٩٢٩م.

٥. التحرير والتنوير: محمد بن محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤م.

٦. تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي: تحقيق سامي بن محمد سلامة، دار طيبة، ط٢، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.

٧. تهذيب اللغة: أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق: محمد عوض مرعي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

٨. جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير، أبو جعفر الطبري، تحقيق، أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠ هـ، ٢٠٠٠م.

٩. الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر شمس الدين القرطبي، تحقيق، أحمد البرذوني و أبراهيم الاطيفش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ ،١٩٦٤م.

١٠. جمهرة اللغة: أبو بكرمحمد بن الحسن بن دريد، تحقيق، رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٨٧م.

١١. ـ روح البيان: اسماعيل حقي بن مصطفى الاستانبولي، أبو الفداء، دار الفكر، بيروت، د.ت.

١٢. الزاهر في معاني كلمات الناس: محمد بن القاسم أبو بكر الأنباري، تحقيق د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م.

١٣. شرح شافية ابن الحاجب . رضي الدين الاسترابادي، تحقيق د. محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة حجازي ، القاهرة، د. ت.

١٤. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق، أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.

١٥. العربية بين أمسها وحاضرها: د. إبراهيم السامرائي، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٣٩٨هـ، ١٩٧٨م.

١٦. العين: الخليل ابن أحمد الفراهيدي (ت: ١٧٥هـ) تحقيق: د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، دار الرشيد ـ بغداد، ١٩٨٢م.

١٧. غاية النهاية في طبقات القراء . شمس الدين أبو الخير بن الجزري، عني بنشره، ج. برجستراسر ، ١٣٥١هـ.

١٨. فقه اللغة وسر العربية: أبو منصور اسماعيل الثعالبي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ت.

١٩. القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد الفيروز آبادي، تحقيق،مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.

٢٠. الكتاب: سيبويه أبو بشر عثمان بن قنبر، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط٤ ، ٢٠٠٤ م.

٢١. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم محمود بن عمر بن أحمد جار الله الزمخشري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ.

٢٢. لسان العرب: أبو الفضل جمال الدين بن منظور، دار صادر، بيروت ط١٤٠٤،٣هـ.

٢٣. المحتسب في تبيين وجوه الشواذ والقراءات والايضاح عنها . أبو الفتح عثمان بن جني، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.

٢٤. المحكم والمحيط الأعظم . أبو الحسن علي بن اسماعيل بن سيده، تحقيق، عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.

٢٥. المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربي بالقاهرة، إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، دار الدعوة، دت.

٢٦. المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم: أبو منصور الجواليقي، تحقيق، أحمد محمد شاكر، مطبعة دار الكتب، القاهرة، ١٣٨٩ هـ، ١٩٦٩م.

٢٧. مفاتيح الغيب . التفسير الكبير: أبو عبد الله محمد بن عمر فخر الدين الرازي،، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ.

٢٨. المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، تحقيق، صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.

٢٩. مقاييس اللغة: أحمد بن فارس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط٢، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، (١٣٨٩هـ/١٩٦٩م).

٣٠. المنصف: أبو الفتح عثمان بن جني، دار إحياء التراث القديم، ط١، ١٣٧٣هـ، ١٩٥٤م.

ب . البحوث المنشورة في المجلات

. الطاغوت في العربية: د. عبد الله الجبوري، مجلة المورد، مج ٣٠،ع١، ٢٠٠٢م.

. مايسمى بالدخيل والأعجمي: طه باقر، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، ع٢، ١٩٧١م.

ABSTRACT

The Quran has quite eloquently to his fluency and the folks there lyrics are described as aljamiado means that these words had been gained in Arabic, Arabic words which I had the honour of being in the Holy Quran, welvalot two, first native appeared in words like Kingdom, mentioned in the Qur'an, another words not mentioned in the Qur'an but existed alongside this word in language books such as rhebot and power werghbot werhamot, second version, came his stylistic, featured The words mentioned in the Quran is the Ark, of tyranny, Goliath, and view of Saul, harut and Marut.

We have pursued this research collection of foundations have touched those words we tried to reply to Arabic origins by

displaying that article in dictionaries with multiple assets turned over if labored, with what was said by commentators to have access to the actual significance of the word and that are consistent with the original which we returned her to. That led us to this is that these words despite reported its foreign it was subject to morphological had Arabic, as well as the significance of that came with this formula.said by the commentators to get to the actual significance of the word, which is consistent with the original, which Erdjanaha him.